



(بابا عمرو)

أناخَ الرَّكْبُ فِينا ذاتَ فَجْرِ
وباتُوا يَسمعونَ نَشيدَ حُرِّ
وحينَ تَنفَسَ الإِصباحُ سارُوا
ونادى فارسٌ فوقَ المِكرِّ:
ألا يا حاديَ الغُرباءِ، خُذْهمْ
إلى أبوابهمْ، فالشوقُ يسري
فقال: أُنطرقُ الأبوابَ كَفي
وقَد عاهدتُها في (بابِ عَمرو)!

(عشق)

بيني وبينَ قاتلي مَسافَةً قَصيرَةً
يَتبعُني مَنظارُهُ بدونِ أنْ أُعيرَهُ
أيَّ انتباهٍ واضحٍ، أو نظرةٍ كَسيرَةٍ
بيني وبينَ قاتلي رِصاصةً صَغيرَةً
تعودتُ أنْ تكتُبَ النِّهايةَ الأثيرَ

وَتَمْنَعُ الْهَوَاءَ مِنْ زَفَرَتِهِ الْأَخِيرَةَ
.. لَا يَكْتُبُ الرَّصَاصُ لِلْإِنْسَانِ أَيَّ سِيرَةٍ
إِلَّا إِذَا اسْتَنْفَدَ مَا فِي الْعِشْقِ مِنْ نَحِيرِهِ!

(عن الحال)

أُيْهَا السَّائِلِي عَنِ الْأَوْطَانِ
وَعَنِ الْحَالِ، إِذْ تَرَى أَحْزَانِي
لَا تَسْلِنِي عَنِ سُورِيَا، لَا تَسْلِنِي
لَا تَسْلِنِي، وَلَا تُثْرُ أَشْجَانِي
لَا أَرَى غَيْرَ أَدْمُعٍ وَدِمَاءٍ
وَأَرَى الْخَوْفَ فَاتِكَا بِالْأَمَانِي
وَعَلَى حِمَصٍ يَسْقُطُ الْحَرُّ مَيِّتًا
لِيُنَادِيَ عَلَيْهِ فِي حَوْرَانِ
أَيُّ لَيْلٍ بَاتُوا بِهِ، أَيُّ رُعبٍ؟
أَيُّ أَمْنٍ بَتْنَا بِهِ وَأَمَانٍ؟

(الحريق)

تلك الفتاة على الطريق
في شعرها اشتعل الحريق
وتفحمت أطرافها
واسودت خاتمها العتيق
ذهبت.. كما ذهب البخور
بها.. إلى أعلى رفيق

(القرى)

قُورَاكِ التِي بَارَكَ اللهُ فِيهَا
أَمْرٌ بِهَا حِينَ أَتَلُو السُّورُ
فَتُشْرِقُ فِي الرُّوحِ بُشْرَى غَدٍ
يُرَدِّدُهَا كُلُّ حُرٍّ أَعْرُ:
إِذَا طَالَ فِينَا بَقَاءُ الظَّلَامِ
فَلِلصُّبْحِ مَوْعِدُهُ الْمُنتَظَرُ

سَتَسْقُطُ.. أوراقتهم في الخريف
ونبقى صلاباً كهذا الشجر

(تناص)

لله هذا النَّائِرُ العَنَدِيبُ
لا يعرف اليأسَ ولا يستريبُ
يرتلُ القرآنَ وَسَطَ اللّٰهِيْبِ:
"نصرٌ من الله وفتحٌ قريب"
سبحان من أطاقه لا تغيبُ
عنا، ومن يقولُ "أمن يجيب"

(حزنٌ سوري)

يا إلهي وخالقي ومُجيري
وأنيسي في غُربتي، ونصيري
فرّق الناسُ حُزنهم في قُراهم
وأنا في مجموع حُزني سُوري
في حماةٍ وقفتُ أدعو رحيماً
لجريحٍ مُحطّمٍ مَبْتُورٍ
ولدى جمصَ جئتُ أرجو نِجاةً
لصغيرٍ يموتُ بعدَ صغِيرٍ
وعلى كُلِّ قَطْرَةٍ مِن دِماءٍ
سألتني الحياةُ: أينَ ضميري!
يا إلهي.. وحالنا ليسَ يخفى
عن سميعِ للعالمين، بصيرٍ
فرّجِ الكُربَ عن بلادِي، وأبعثْ
رحمةً منكَ بينَ تلكَ القُبُورِ.

المصادر: